مجلة العلوم التربوية

متطلبات الأنشطة التربوية في التعليم قبل الجامعي

اعداد

أ/ سيد مرزوق محمد عبد الحليم
باحث دكتوراه بقسم أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ. د/ محمد النصر حسن محمد
استاذ أصول التربية
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

أ.م.د/ آمال محمد إبراهيم
استاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادى

تاريخ استلام البحث : ١٩-٠٣-٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر : ٢١-٠٥-٢٠٢٣ م

DOI: 10.21608/MAEQ. 2023.201099.1144

المستخلص

تعتبر المدرسة نظام اجتماعي يؤثر في المجتمع ويتأثر به، فالمدرسة هي واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت حاجات "تربوية أو نفسية" عجزت الأسرة أن تؤديها وخاصة بعد أن تعقدت الحياة وكثرت المعارف والخبرات الإنسانية، وتؤكد الشواهد الواقعية للعديد من المؤسسات التعليمية أن الأمر لم يعد قاصرًا على مراعاة الإمكانيات الداخلية والمؤثرات الخارجية القائمة لكي تتحقق الكفاءة في الأداء والفعالية في تحقيق النتائج، ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد واقع متطلبات الأنشطة التربوية في التعليم قبل الجامعي، وهي تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة توفير متطلبات الأنشطة التربوية في التعليم قبل الجامعي.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الأنشطة التربوية – التعليم قبل الجامعي.

abstract

The school is considered a social system that influences and is affected by society. The school is one of the social organizations established by society to meet one or more of its basic needs, whether they are “educational or psychological” needs that the family was unable to fulfill, especially after life became complicated and human knowledge and experiences increased, Realistic evidence from many educational institutions confirms that it is no longer limited to taking into account the existing internal capabilities and external influences in order to achieve efficiency in performance and effectiveness in achieving results, Hence, the current study seeks to determine the reality of the requirements of educational activities in pre-university education, and it belongs to the pattern of descriptive studies.

Keywords: educational activities requirements - pre-university education

مقدمة:

تعتبر المدرسة نظام اجتماعي يؤثر في المجتمع ويتأثر به، فالمدرسة هي واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت حاجات "تربوية أو نفسية" عجزت الأسرة أن تؤديها وخاصة بعد أن تعقدت الحياة وكثرت المعارف والخبرات الإنسانية وأصبحت الأسرة غير قادرة على استيعاب هذه المعارف، وبالتالي لم تعد قادرة على تبسيطها وترتيبها ثم نقلها وتوصيلها إلي البناء بعد ذلك.

حيث جاء النظام التعليمي الجديد مواكبًا متطلبات العصر حيث يربط العلم النظري بالتطبيقي، مما أعطى النشاط التربوي أهمية وجعله جزءًا منه باعتباره قناة مهمة للتعلم وأداة أساسية لتحقيق التكامل في الوظيفة التربوية للمدرسة، وتفعيل دورها في إعداد التلاميذ وبنائهم بناءً شاملًا جسميًا ومعرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا، ومهما كان نوع التعليم المنشود لا يمكن أن يؤتي ثماره دون معلم قادر على توجيه أنشطة تلاميذه، باعتباره عاملًا أساسيًا في نجاح أي نظام تعليمي.

ونجد أن مهمة التعليم لم تعد هي تحصيل المادة التعليمية والتلقين وحشو الأذهان بالمعلومات بل تنمية مهارات الحصول عليها وتوظيفها بل وتوليد المعارف الجديدة واستخدام تلك المهارات لا في مجال الدراسة فحسب بل في المواقف الحياتية التي تعترضه في حياته اليومية، لذلك وجب العمل علي تطوير نظم التعليم من حيث هياكلها ومناهجها، ومن ثم إعادة النظر في العملية التربوية التعليمية وعلى اثر ذلك فنقطة الانطلاق هي مسئولية ملقاة على عاتق المؤسسة التعليمية وأداة تنفيذها إلا وهي المدرسة بصفة خاصة، فالمدرسة ليست مجتمع مغلق يتفاعل داخله الطلاب بمعزل عن المجتمع، بل تعمل على تقوية الروابط بين الطلاب ومجتمعهم والشعور بالمسئولية اتجاه المجتمع ويأتي هذا التعامل والترابط بممارسة الطلاب للنشاطات المدرسية.(عفيفي، ٢٠٠٦)

وبالنظر إلى التربية الحديثة نجد أنها قد أخذت في اعتبارها في المقام الأول النشاط المدرسي واعتبرته جزءا رئيسيا من المنهج الدراسي وذلك باعتبار التعليم الدراسي يتضمن اكتساب الخبرات والمهارات وممارسة وتطبيق عملي للقيم النظرية التي درسها، إضافة إلى ذلك فان المهمة الأولى للمعلم في ظل المدرسة الحديثة وسيط معرفي ينقل تراث الأجيال السابقة إلى الأجيال الحالية ليمكن المتعلمون من مواكبة التطور العلمي الحديث ولا يكونوا في معزل عن مجالات الحياة والمتعلم هو مركز العملية التربوية، فمن خلال المدرسة تنشط العديد من المهارات الحياتية بين الطلبة والهيئة

التدريسية والمجتمع المحيط من حيث مهارات الاتصال والتواصل والانتماء والقيادة، والعمل الطوعي، والثقة بالنفس وبالآخرين والتفكير الإبداعي والناقد.(أبو حجر، ٢٠٠٣، ص١٦)

والبحث الحالي يسعى إلى التعرف على واقع متطلبات الأنشطة التربوية للتعليم قبل الجامعي.

مشكلة الدراسة:

يتطلب لمسايرة المتغيرات المتلاحقة والسريعة في العالم الذي نعيش فيه والذي يوصف بمجتمع الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والمعرفة وآليات سوق العمل التي تتطلب مهارات وقدرات وخبرات وطموحات واتجاهات وميول جديدة نحو العمل، والتي تستلزم استخدام عديد من الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير الأنشطة التربوية.

وتعد المدرسة من أهم الجهات التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، كمؤسسة تربوية تعليمية ذات وظائف اجتماعية مهمة في المجتمع ويكتسب الطلاب من خلالها على عديد من الخبرات التعليمية، إضافة إلى خبرات الحياة اليومية التى تساعدهم على الإسهام الفعال في مجتمعهم مستقبلاً.(Sarason, S, 1995, p 83)

ومن متطلبات التعليم الجيد والمطلوب للمرحلة القادمة وفقًا للمتغيرات العالمية المستجدة وثورة تكنولوجيا المعلومات من الضروري أن توائم الاحتياجات المادية والبشرية والأساليب التعليمية الحديدة وذلك من خلال توفير تقنية المعلومات كالحاسب الآلي والإنترنت وما يلحق بها من وسائط متعددة والتي تتماشى مع متطلبات هذه المتغيرات وتخدم أهداف العملية التعليمية.(العربي، ٢٠١٤)

وتؤكد الشواهد الواقعية للعديد من المؤسسات التعليمية أن الأمر لم يعد قاصرًا على مراعاة الإمكانيات الداخلية والمؤثرات الخارجية القائمة لكي تتحقق الكفاءة في الأداء والفعالية في تحقيق النتائج، وإنما يقتضي الأمر أن يتوفر لدى المؤسسة التعليمية أدواتها المهنية للتعرف على اتجاهات عناصر البيئة الخارجية، واستكشاف مؤشرات الأحداث المتوقعة، بل والمبادأة لإحداثها، أو تغيير خصائصها، أو تأثيرها من جانب، وأن يتوفر أيضا لدى المؤسسة القدرة على توظيف تلك الاتجاهات والأحداث واستثمارها بما يحقق رسالتها ويخدم أهدافها من جانب آخر.(المرسي، ٢٠٠٢، ص ٣٤)

وقد ظهر العديد من الاتجاهات التربوية العالمية المعاصرة في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات كنتيجة للمتغيرات المستجدة على الساحة العالمية من أهم هذه الاتجاهات هو تبنى فلسفة أنماط جديدة من التعليم تعتمد على التعليم الإلكتروني.(علاونه، ٢٠٠٤، ص ٢١)

الدراسات السابقة:

١. **دراسة (أحمد عصام الدبسي (٢٠٠٩)** حيث هدف البحث إلى دراسة واقع الأنشطة التربوية والصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه الأنشطة وأثرها على التحصيل، وكان من نتائج هذا البحث: أ–حصر الصعوبات التي تعترض تنفيذ الأنشطة المدرسية ومن أهمها: – أكد ٩٢% من أفراد العينة عدم وجود حصص خاصة للأنشطة المدرسية – أكد ٨٠% من أفراد العينة عدم وجود أماكن مخصصة للأنشطة المدرسية– أكد ٧٢% من أفراد العينة عدم مراعاة المناهج للأنشطة المدرسية. ب–وقد خلص البحث إلى المقترحات الآتية: – ضرورة النظر في إمكانية أن تأخذ الأنشطة دورها في المنهج والمكان – ضرورة تخصيص مشرف خاص للأنشطة المدرسية في كل مدرسة – زيادة توعية التلاميذ وأولياء الأمور والمعلمين بالعلاقة الوثيقة بين الأنشطة والتحصيل.

٢. **دراسة (شقور (٢٠١٢)** التي هدفت التعرف على واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة، وتكونت عينة الدراسة (٧٩٠) معلماً ومعلمة، وتم استخدام استبانة لقياس واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية، وتوصلت النتائج إلى أن واقع استخدام المستحدثات التكنولوجية في مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين متوسطاً، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في متغيرات الإقليم والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ونوع المدرسة، بينما لم تكن هناك فروق في ضوء متغير الجنس.

٣. **دراسة (ألفيفي (٢٠١٤)** التي تهدف التعرف على واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٧) معلماً من معلمي العلوم الشرعية بالمدارس الثانوية بالرياض، وتم استخدام استبانة إضافة إلى بطاقة ملاحظة لأداء (٢٣) معلماً منهم، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام تقنيات التعليم في تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض يعد متوسطاً.

٤. **دراسة (صبري الأنصاري ابراهيم علي (٢٠١٩)** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الهوية القومية وأهم التحديات التي تواجه مؤسسات التربية في تحقيق تنميتها، التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية، الوقوف على الواقع الفعلي لدور الأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية في

المدارس التجريبية الحكومية للغات في محافظة قنا، وضع تصور مقترح لتفعيل دور هذه الأنشطة في تنمية الهوية القومية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل واقع الأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية، كما اعتمد الباحث على الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية ممثلة من (١٨٠) طالب وطالبة في المدارس التجريبية للغات في محافظة قنا ومراكزها، والتوصل إلى بعض المقترحات لتفعيل الأنشطة التربوية في تنمية الهوية القومية في ضوء استجابات أفراد العينة. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهاً حقيقاً نحو أهمية ممارسة الأنشطة التربوية ودورها التربوي الفعال.

٥. **دراسة عبير فوزي الجزار (٢٠٢٠)** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تطوير الأنشطة التربوية للتعليم الأساسي في ضوء مدخل الجودة الشاملة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتناولت الدراسة أربعة محاور، استعرض المحور الأول الأطر النظرية للجودة الشاملة، واشتمل على إدوارد ديمنج، وأهداف الجودة الشاملة، ومبادئ إدارة الجودة الشاملة، وتضمن المحور الثاني واقع الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم الأساسي، واشتمل على مفهوم الأنشطة التربوية وأهداف الأنشطة التربوية وأهمية الأنشطة التربوية، ومعوقات تطبيق الجودة الشاملة، وعرض المحور الثالث أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق الجودة الشاملة في الأنشطة التربوية، وتناول المحور الرابع اهم المتطلبات تفعيل الجودة الشاملة في الأنشطة التربوية، وأوصت الدراسة على نشر ثقافة الجودة في مرحلة التعليم الأساسي كركيزة لنجاح الجودة والتحسن المستمر، وتشكيل فرق عمل داخل المدرسة لتحسين الجودة في العمليات والمخرجات، ووضع معايير معتمدة للأنشطة التربوية من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والتنمية المهنية المستدامة للقيادات التربوية على كيفية تطبيق إدارة الجودة وتلبية احتياجات المستفيدين من العملية التعليمية.

ومن ثم تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد متطلبات الأنشطة التربوية في التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي.

تساؤلات الدراسة:

تحددت مشكلة الدارسة فى الأسئلة الأتية :

١. ما واقع الأنشطة التربوية بالتعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي ؟

٢. ما أهم متطلبات الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي ؟

٣. ما أهم مقترحات تفعيل الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي؟

٤. ما أهم التوصيات لتفعيل الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي ؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد واقع الأنشطة التربوية بالتعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي.

٢. تحديد أهم متطلبات الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي.

٣. تحديد أهم مقترحات تفعيل الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي.

٤. تحديد أهم التوصيات لتفعيل الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي.

أهمية الدراسة:

تمثل الدراسة الميدانية أهداف الدراسة خطوطًا استرشاديه يمكن الاستعانة بها من قبل القائمين على العملية التعليمية رسم سياسات أو وضع خطط للأنشطة التربوية في ضوء التوجيه نحو التعليم الحديث في العصر الرقمي.

كما تسهم النتائج الميدانية في رفع مستوى وعي القائمين على العملية التعليمية بأهمية تحديد متطلبات الأنشطة التربوية والعمل على تطويرها بعد استعراض واقع الأنشطة التربوية بالمدارس ومقترحات تطويرها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة موضوع الدراسة وصفًا دقيقًا يغطي جميع جوانبها، كما يتناسب ها المنهج مع غرض الدراسة وأهدافها لأنه يتوقف عند جمع البيانات والحقائق فقط، بل تبحث إلى تطبيقها وتفسيرها أملًا في الوصول إلى تعميمات ذات معنى يزيد بها رصيد المعرفة دون أدنى تدخل من الباحث في مجرياتها(شفيق، ٢٠٠٥، ص ٦٥)، وذلك عند معرفة وتحديد متطلبات الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي.

حدود الدراسة:

١. حد الموضوع:

أ. تركز هذه الدراسة على واقع متطلبات الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء العصر الرقمي.

ب. اهتمام الدراسة الحالية بتطوير الأنشطة التربوية فى التعليم قبل الجامعي في ضوء متطلبات العصر الرقمي.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة للتعرف على واقع ممارسة الأنشطة التربوية من وجهة نظر مشرفي الأنشطة، وموجهي الأنشطة التربوية بمحافظة قنا، وتقديم مقترحات لمتطلبات الأنشطة التربوية في ضوء العصر الرقمي.

الاطار النظري للدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم تناول الاطار النظري للدراسة في المحورين التاليين:

المحور الأول: المدرسة (مؤسسات التعليم قبل الجامعي):

لقد تناول هذا المحور عناصر: مفهوم ووظائفها وأهدافها، ومقوماتها، وذلك على النحو التالي:-

أولاً: مفهوم المدرسة:

تعرف المدرسة عند علماء التربية" هي إحدى الوسائط الحيوية للتربية المنظمة والمقصودة للأجيال الجديدة "، وتعرف المدرسة عند علماء الاجتماع الوظيفيين" هي بناء اجتماعي لتحقيق وظيفة اجتماعية تتمثل في التنشئة الاجتماعية، يعمل متساندا ومتفاعلاً مع بناءات اجتماعية أخري في تكامل توازني لاستقرار المجتمع وبقائه".

ويصفها آخرون: " بأنها ظاهرة اجتماعية تستهدف تواصل المعرفة الاجتماعية تبعث تلقائيا من العقل الجمعي للمجتمع".(Richard, 1997, p p 92-95)

ثانياً: الوظائف التي تقوم بها المدرسة:

أ- الوظيفة الأساسية للمدرسة:

وبإيجاز يمكن تحديد هذه الوظائف المختلفة للمدارس أو النظام المدرسي في المجتمع والتي تسهم المدارس والمرحلة التعليمية الأساسية في تحقيق جزءاً كبير منه وهذه الوظائف كما يلي:(Frnnessey. J. & M.S. Mgdi, 1999, p p 263 -268)

أولا: تقوم المدارس أو النظام المدرسي في المجتمع الحديث بتطوير قدرات التلاميذ وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة التكنولوجية والمهارات المختلفة.

ثانيا : تسهم المدارس في تنشئة التلاميذ Pupils Socialization وإعدادهم للمشاركة في التنظيمات الاجتماعية المعقدة الرسمية .

ثالثا: تقوم المدارس بعملية نقل الثقافة Culture Transmission والحفاظ عليها بين أجيال المجتمع.

رابعا: يسهم النظام المدرسي (المدارس) خاصة في المراحل اللاحقة من التعليم الأساسي في تنمية قدرات التلاميذ على عملية النقد العقلاني Rational Criticism وتهدف هذه العملية إلي اتساع مدركات التلاميذ العقلية والاجتماعية والثقافية العامة.

خامسا: تساعد المدارس في المرحلة الأساسية على تخصيص Allocate التلاميذ كأفراد في المجتمع الذي ينتمون إليه. ويتم ذلك عن طريق الفروق الفردية بين التلاميذ وتأثير المدرسة المباشر عليهم في تحديد المكانة المستقبلية Future Status لكل فرد منهم.

ويحدد ميسجرافي P. Musgrave الوظائف الاجتماعية Social Factions للنظام التعليمي التي يدرجها في خمس وظائف أساسية هي (Musgrave, P.W, 1997, p 124): نقل الثقافة في المجتمع، تزويد المجتمع بالمبدعين والمجددين، الوظيفة السياسية، الوظائف الاقتصادية، وظيفة الانتقاء الاجتماعي.

ب- الوظيفة الاجتماعية للمدرسة:-

أصبحت المدرسة الحديثة هي المؤسسة الاجتماعية التي تشترك مع البيت والدين والمجتمع في تحمل مسئوليات التنشئة الاجتماعية للأفراد وإعدادهم لمواجهة الحياة.

ولكي تحقق المدرسة وظيفتها الاجتماعية من الناحية التربوية والتعليمية بما يساعد على نمو شخصية الفرد بجوانبها الاجتماعية والعقلية والنفسية والجسمية، فلابد أن تقدم للتلاميذ مناهج غنية واسعة مشوقة، وعليها أن تكون ذلك البين الهادئ المريح الذي تتفتح بين جدرانه طاقات الفرد وقدراته وتستثمر فيها مهاراته واستعداداته، وعليها أن توفر المدرسين في التربية والتعليم، وقادرين على التعامل معهم بروح أبوية تنفذ إلي أعماقهم(إبراهيم، ٢٠٠٣، ص ص ٩ –١٧)، وتتحدد الوظائف الاجتماعية للمدرسة في الآتي:

أولاً: إعداد القوي البشرية القادرة على الإنتاج.

ثانياً: حفظ واستمرار التراث الثقافي.

ثالثاً: إكساب الخبرة الإنسانية وتبسيطها وترتيبها.

رابعاً: إحداث التغير الاجتماعي.

خامساً: أعداد المواطن الصالح.

سادساً: النمو المتكامل للشخصية.

ثالثاً: أهداف المدرسة:

لقد حدد ليلا كوستن "Lela B. Costin" الأهداف التي تسعي المدرسة إلي تحقيقها حيث أشارت إلي الهدف الأساسي للمدرسة هو توفير الوضع أو المناخ المناسب أو البيئة المناسبة للتعليم والتعلم والتي من خلالها يستطيع التلاميذ إعداد أنفسهم للحياة سواء التي يعيشون فيها الآن أو الحياة التي يتطلعون إليها في المستقبل.

هذا بالإضافة إلي ذلك أن المدرسة تهدف إلي توفير المناخ المناسب لنمو الطفل، هذا النمو الذي يساعده في الحصول على الإشباع والرضا عن العملية التعليمية واكتساب قدرا من الكفاءة والصحة والتعليم.(Lela B. Cosin. Ency, 1987, p 538)

ويقدم جلاسجو، وإيستون "Glasgow d Easton " أهداف المدرسة كما حددها Boocock سنه ١٩٧٢ في أربعة أهداف هي:-

١. المعرفة الإدراكية: *Knowledge*

حيث أن الهدف الأول والأساسي للمدرسة هو إنتاج أو تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف " الإمبيريقية"، " التجريبية" والمهارة والتفوق التكنولوجي.

٢. المواطنة: Citizenship

أي أن الهدف المتوقع من المدرسة أن تخرج لنا مواطنين صالحين وهم الذين يكونون فرودين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمة للمشاركة في المجتمع الديمقراطي هذه الاتجاهات التي ينبغي أن تزود المدرسة بها الفرد لكي يكون مواطنا صالحا ومن هذه الاتجاهات : ممارسة العمل بصورة استقلالية وليست اعتمادية أو اتكالية و تقبل المسئولية، وتنمية الثقة بالنفس، واحترام الوقت، وإتمام العمل في الوقت المخصص له، وإظهار القدرة على ضبط النفس.

٣. التنشئة الاجتماعية: Socialization

والهدف الثالث الأساسي الذي تسعي المدرسة إلي تحقيقه يتمثل في أن على المدرسة أن تنتج وأن تخرج لنا الأفراد حسني التكيف، وهم الذين يملكون مهارات شخصية تمكنهم من الاستفادة من البرامج الدراسية، ومن مراعاة وإظهار الاحترام للكبار، والمشاركة في أنشطة الجماعات والتعاون مع أقرانهم.

٤. الحراك الاجتماعي:Social mobility .

يعني بأن المدرسة عليها أن توفر الطريقة أو السبل الذي يمكن الفرد من تحقيق أو إنجاز التحسن الاجتماعي وقد أكد بلوم "Bloom" هذا الهدف سنة ١٩٧٦ حيث قرر بأن الأعداد للحراك الاجتماعي يمثل هدفا تعليميا حاسما خاصة في إطار التغيير التكنولوجي السريع فالمعلومات التي يتلقاها جميع الأطفال تعتبر حاسمة في صياغته التصور الصحيح أو الدقيق للكيفية أو الأسلوب الذي يساعد ويمكن الفرد من تحسين الوضع الاجتماعي له.(Wendy & Freda, 1983, p p 10- 11)

رابعاً: مقومات المدرسة المعاصرة:

لاشك أن قيام المدرسة بوظائفها وتحقيق أهدافها التي أنشئت من أجلها يتطلب توفر مجموعة من المقومات الأساسية وتشمل(نجم، ١٩٩٨، ص ٢٥):-

أ. الأهداف التعليمية.

ب. احتياجات المتعلم.

ج. المناهج التعليمية والبرامج المدرسية.

د. القيادة المدرسية.

أ. **الأهداف التعليمية:** وتفصيل ذلك كما يلي:-

من المقومات الأساسية للمدرسة أن يكون لها أهدافا تعليمية محددة وبدون وضوح هذه الأهداف لن تكون للمدرسة فاعليتها الموجودة.

وهناك بعض الاعتبارات التي يجب مراعاتها بالنسبة لهذه الأهداف:-

١-أن ترتبط أهداف المدرسة بأهداف المجتمع، وأن يسهم تحقيق أهداف المدرسة في تحقيق أهداف المجتمع.

٢-أن ترتبط أهداف المدرسة بالمرحلة التعليمية فكل مرحلة من المراحل المختلفة تصبح لها أهدافها الخاصة بها.

٣-أن ترتبط أهداف المدرسة بنوع التعليم فكل نوع من أنواع التعليم له أهدافه الخ الخاصة به.

٤-أن تصبح أهداف التعليم ليست مجرد معلومات نظرية تحشي أذهان التلاميذ، وإنما مواقف تعليمية تواجهه بحيث تجعل للمعلومات النظرية معني وقابلية على الممارسة.

٥–أن يصبح للتعليم أهداف ديناميكية، بمعني أن يعتمد على علاقات متبادلة بين الطلاب بعضهم وبعض ومع القيادة أيضا، وبحيث تصبح المدرسة مجموعة مثيرات واستجابات تعليمية متبادلة.

٦–أن يهدف التعليم إلي اكتساب التلاميذ خبرات ومهارات تتفق مع إمكانيات المتعلم من جهة واحتياجات المجتمع من جهة أخري.

٧–أن تكون أهداف المدرسة مرنة قابلة للتغير في ضوء الاحتياجات المتجددة للمجتمع المتغير، متقبلة لهذا التغير المنبثق عن الأجهزة المتطلبة لهذا التغيير سواء أكانت محلية أو قومية(كشك، منصور، ٢٠٠٦، ص ص ٤٢، ٤٣).

ب. احتياجات المتعلم:

ويقصد باحتياجات المتعلم مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والرغبات والميول(أحمد، ١٩٩٠، ص ٩٧)، لذلك فإن المدرسة الحديثة من أهم مقوماتها أن تنظر إلي المتعلم لا كأداة استقبال للمعلومات وإنما كطاقة إنسانية لها احتياجاتها ومشاكلها، وأن عمليات التعليم لا يمكن أن تصبح مؤثرة ما لم تقابل احتياجات المتعلم ومشكلاته لذلك يجب أن ينظر للتلميذ كوحدة إنسانية متكاملة تحتاج للتعليم كما تحتاج للتوجيه والمساعدة الاجتماعية.(أحمد، ١٩٩٠، ص ص ٩٨، ٩٩)

ج. المناهج التعليمية والبرامج المدرسية:

يقصد بالمناهج التعليمية مجموعة المقررات الدراسية التي تقدمها المدرسة للمتعلم، أما البرامج المدرسية فإنها تشمل الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية.

– ويجل أن يراعي في هذه المناهج التعليمية والبرامج المدرسية، هذه المناهج والبرامج احتياجات المتعلم وقدراته.

– أن تتناسب هذه المناهج والبرامج مع الأهداف التعليمية للمدرسة.

– أن تتناسب هذه المناهج التعليمية باحتياجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وأن تكون هذه المناهج قابلة للتطور مع تطور احتياجات التنمية.(كشك، منصور، ٢٠٠٦، ص ص ٢٤، ٢٥)

– أن ترتبط المناهج التعليمية بالإحداث الجارية في المجتمع، مما يتطلب مرونتها وقدرة القائمين عليها في تكيفها تبعا لذلك.

– أن يعتمد علي أساليب الاتصال الاجتماعي في تنفيذ المناهج المدرسية بحيث يمكن للطالب استيعابها في يسر.

– أن تكون البرامج المدرسية: الممثلة في الأنشطة المدرسية المختلفة مكملة للمنهاج المدرسي، سواء كطريقة من طرق تطبيق المناهج من ناحية أو كأنشطة تسعي إلي التكيف والنمو الاجتماعي للطلاب من ناحية أخري.(احمد، ١٩٩٠، ص ٩٩)

د. القيادة المدرسية:

وتشكل هذه القيادة العنصر البشري الذي يتحمل مسئولية تنفيذ المناهج التعليمية والبرامج المدرسية.

المحور الثاني: الأنشطة التربوية في المدارس:

تعد الأنشطة المرتكز الأساسي للعملية التربوية، حيث تقوم بدور هام يتمثل في تزويد الطالب بالمهارات المعرفية والتعليمية لتحقيق النمو في جوانب شخصيته المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها، وخاصة عندما تكون هذه الأنشطة مخططاً لها وفقاً لأساليب علمية، وتتم ممارستها وفقا للتقنيات التكنولوجية الحديثة، فالنشاط التربوي يعد اليوم ركيزة أساسية من ركائز المنهج المدرسي، فهو البنية الأساسية في تشكيل شخصية الطالب، حيث أن وظيفة المدرسة تغيرت عن عهدها السابق، فهي لم تعد مكاناً لحشو أذهان الطلبة بالمعلومات، بل أصبحت تهدف إلى تنمية الطالب عقلياً ووجدانياً وجسمياً وانفعالياً واجتماعياً لإعداده لمواجهة ضغوط الحياة، ولقد تناول هذا المحور: مفهوم الأنشطة التربوية، وأهدافها، وأهمية النشاط التربوي، ووظائفه، وأنواع النشاط ومجالاته، ودور مشرفي الأنشطة وعلاقة المجتمع بالنشاط المدرسي والصعوبات التي تواجه النشاط ومعايير وأسس اختيار الأنشطة التربوية ومحددات الأنشطة التربوية وأهمية الأنشطة التربوية، وذلك على النحو التالي:

أولًا: مفهوم الأنشطة التربوية:

للأنشطة تعريفات لغوية واصطلاحية متعددة فالتعريف اللغوي للنشاط، من نشط بالفتح، نشاطاً فهو ناشط أي طابت نفسه للعمل، وينشط نشاطاً فهو نشيط طيب النفس للعمل, والمنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له وتخف إليه، وتؤثر عقله، وهو مصدر ميمي بمعني النشاط وبذلك

يكون النشاط لغةً معبر عن الحركة والفعالية والتفاعل والحيوية والاجتهاد(ابن منظور، ١٩٩٣، ص ٤٢٤٨)، أما اصطلاحا فالأنشطة التربوية لها العديد من التعريفات منها:

يعرفها شحاته(١٩٩٢) بأنها" ممارسة تظهر فى أداء الأطفال على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفاعلية داخل الروضة، وتشمل مجالات متنوعة تشبع حاجات الأطفال الجسمية، والعقلية، والاجتماعية".(شحاته، ١٩٩٢، ص ١٩)

كما تعرف بأنها" ممارسات تعليمية يؤديها الأطفال كجزء من عملية التعلم والتعليم المقصودة بتخطيط المربية وإشرافها، بقصد بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة فى العملية التعليمية، في المجالات المعرفية، والنفس حركية، والوجدانية والاجتماعية.(مصطفى، ٢٠٠٥، ص ٢٤١)

يرى فهمي توفيق محمد مقبل أن النشاط هو "عبارة عن مجال تربوي لا يقل أهميته عن الدرس في الفصل، إذا يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم، ويشبعون حاجاتهم، كما يتعلمون فيه مهارات وصفات يصعب تعلمها في الفصل العادي، مثل التعاون مع غيرهم، وتحمل المسؤولية، وضبط النفس، واحترام العمل اليدوي، وإتقان بعض المهارات".(مصطفى، ٢٠٠٥، ص ٢٤٥)

وترى مها صلاح الدين محمد حسن بأن النشاط هو "مجموعة من الممارسات العملية التي يقوم بها الطلاب خارج الفصل وتهدف إلى تحقيق بعض الأغراض التربوية".(معمر، ٢٠٠٨)

ويعرفه خضر حسني عرفه بأنه "جميع ألوان الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية التي يمارسها الطلبة بطريقة حرة ومنظمة للترويح أو لاكتساب المهارات والخبرات خارج نطاق الدراسة الأكاديمية وتصدر أصلاً عن الاهتمامات التلقائية للطالب وتمارس دون جزاء في صورة درجات أو تقدير علمي من قبل المدرسة".(جمعة، ٢٠١١)

وعرفها (Robert Mearlt) بأنه "مجرد تنفيس عن الطاقة الانفعالية والحركية والتي تبدو في صورة جري وتسلق وقفز وركوب دراجات ولعب وتمارين ولا يكون النشاط قائماً على الجانب الجسمي والحركي فقط بل قد يتخذ مظهراً آخر كالتفكير الذي ينتهي بالفرد إلى الوصول لمجموعة من الأفكار الجديدة أو إلى إعادة تشكيل الأفكار القديمة وإعطائها معنى جديد ومهما".(هلال، ٢٠٠٠)

الأنشطة التربوية هي كل ما يقوم به الطلبة من أعمال، ويمرون به من خبرات بطريقة حرة، في المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية وأنشطة المعسكرات والجوالة، بشرط أن تتم هذه

الممارسات خارج نطاق الجداول الدراسية، وفي غير أوقاتها سواء داخل الكلية، أو خارجها، على أن تكون في الحالتين تابعة للكلية من حيث التخطيط والإشراف عليها.(عناني، ٢٠٠٨، ص ٦٩)

والأنشطة التربوية هي الأداة التي تستخدمها المؤسسات التربوية في تنشئة طلابها، إذ ليس الغرض الأساسي من الأنشطة التربوية تمكين الطلاب من مزاولة الأنشطة التي يرغبونها فحسب، إنما الغرض منها هو تنمية وصقل خبرات الطلبة وتدريبهم أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي القويم الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه والذي يجعل منهم مواطنين صالحين.(قمر، ٢٠٠٢، ص ٢٥٢)

ويقصد به في هذه الدراسة إجرائيًا بأنها مجموعة الممارسات العملية التي يقوم بها المتعلمين داخل وخارج الفصل الدراسي، وتهدف إلى تحقيق أغراض تربوية منها تحدد المعارف والمهارات، وتحديد الاتجاهات وميول المتعلمين، ويصممها المسئولين عن العملية التعليمية بالمدارس.

ثانيًا: أهداف الأنشطة التربوية:

تسعي الأنشطة التربوية لتحقيق أهداف متعددة منها (السعيدي، ٢٠١٣، ص ص ٤٢– ٤٤):

١. أهداف وجدانية، وتتمثل فى غرس القيم الدينية، والروحية فى نفس الطفل، وتقوية إيمانه، وتعميق إنتماء الطفل وارتباطه بوطنه.

٢. أهداف مهارية، حيث تسهم الأنشطة فى تحديد رؤية الطفل، وتوضيحه للأشياء، وبناء القدرة على حل المشكلات، وبلورة تفكيره، وبالتالي زيادة نموه العقلي.

٣. أهداف معرفية، تتمثل فى زيادة الحصيلة اللغوية وتوسيع الخبرات والمعلومات والنمو المعرفي، وتعليم اللغة، والقراءة والكتابة، والحساب، تنمية الذوق الفنى عن طريق الرسم والموسيقى، وحب الطبيعة.

٤. أهداف نفسية، فهي تكسب الطفل السلوكيات السليمة المرغوب فيها وتجعله يتقبل النظم والقيم الاجتماعية والتشريعات الدينية، ويتعلم ضبط النفس والمشاعر، واحترام الآخرين والعمل الجماعي.

٥. أهداف اجتماعية، من خلال تدريب الأطفال على تحمل المسئولية والمحافظة على المرافق العامة، كما تسهم هذه الأنشطة فى اندماج الطفل في المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتساهم في حل مشكلات الأطفال كالخجل والانطوائية والعدوانية.

ثالثًا: أهمية النشاط التربوي:

١. يعتبر النشاط التربوي مجالا خصبا لاكتشاف الطلبة وقدراتهم وميولهم وحاجاتهم فهي تعمل على صقل المواهب والقدرات وإشباع حاجاتهم وميولهم ورغباتهم وتجذب الطلبة وتجعلهم أصدقاء للمدرسة وأكثر استعدادا وشغفا للتعلم وقدرة وقابلية لمواجهة المواقف التعليمية.

٢. تسهم الأنشطة التربوية في خلق ترابط بين الطالب والمدرسة والبيئة المحيطة وتكسب الطلبة القدرة على التعامل مع البيئة المحيطة بهم بإكسابهم المهارات الحياتية (الثقة بالنفس، معرفة الذات، الاتصال والتواصل، اتخاذ القرار، حل المشكلات، التعامل مع الضغوطات، التعامل مع العواطف) كما تسهم في تدريب الطلبة على التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

٣. تسهم الأنشطة التربوية في تخفيض نسبة التسرب الطلابي ودورها في رفع الملل والسآمة عن الطلاب مما يزيد رغبتهم بالمدرسة، ويعد وسيلة مهمة لخلق جوا من التنافس الشريف بين الطلاب ويحقق القدر الكافي من النمو الصحي وذلك بإكساب الطلاب العادات والسلوكيات الصحية التي تحافظ على نموهم ولياقتهم البدنية.

٤. ان تنوع برامج النشاط التربوي قد تكون تثقيفا جيدا، لان ينظم الطالب إليها سواء داخل المدرسة أو خارجها بحيث يمكنه أن يقضى وقت فراغه في ممارسة نشاط معين يعود عليه بالفائدة ويستغل هذا الوقت الاستغلال الأمثل تحت إشراف ذوي الخبرة والاختصاص.(أبو حجر، ٢٠٠٣، ص٢١)

كما أن النشاط التربوي متعدد الجوانب وتكشف عنها النقاط التالية:-

١. يسهم النشاط التربوي في الكشف عن قدرات ومواهب وميول المتعلمين، ويعمل على تنميتها، مما يكون له أبرز الأثر في توجيه المتعلم التوجيه التعليمي والمهني الصحيحين.

٢. يهيئ المتعلمين مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة المتعلم مما اكتسبه من معلومات ومعارف، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.

٣. يلبي احتياجات المتعلمين الاجتماعية والنفسية كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصداقة والتقدير وتحقيق الذات.

٤. يحفز المتعلمين على التعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما تقدمه المدرسة لهم.

٥. يعزز لدى المتعلم جانب الاستقلال والثقة بالنفس، والرغبة في تحمل المسؤولية من خلال اشتراكه في انتقاء الأنشطة وتنفيذها.(المطيري، ٢٠١٢)

ويعد النشاط التربوي من الأفكار المهمة التي تستغل في تربية صغار المتعلمين وتعليمهم عن طريق توفير البيئة الغنية بالمؤثرات التي تثير ميول المتعلم وتوجهها توجيها تربويا صالحا ومجالا خصبا لتطبيق الجانب العملي للمناهج والكتب التي تغلب عليها الدراسة النظرية وان التربية عن طريق النشاط تعلم التلميذ أسلوبا للحياة لا يقتصر أثره على المواقف المعينة التي استثارت نشاطه بل يمتد إلى ميادين واسعة في حياته التربوية والمستقبلية وممارسة الأنشطة التربوية في المدرسة أو خارجها يساعد في ترجمة المعارف والسلوكيات والمهارات التي يتلقها إلى واقع حي يربطه مع البيئة المحيطة وان الأنشطة لها وظائف تربوية وتعليمية تعمل على إثراء مادة العلوم وكافة المواد الدراسية التي يتلقاها الطالب.

رابعًا: وظائف النشاط التربوي:

ويمكن عرض وظائف وأسس النشاط التربوي على النحو التالي:

١. الوظيفة السيكولوجية:

أ. تسهم ممارسة النشاط التربوي بتحقيق جملة من الوظائف النفسية ومن أهمها تنمية الميول والمواهب وتتيح الفرصة الكافية لإشباع الرغبات والميول والعناية بالمواهب وصقلها وتساعد في تحقيق الصحة النفسية للطلبة.

ب. تعتبر الأنشطة التربوية جزءا متكاملا مع البرنامج التعليمي ولابد من تخصيص جزء من الوقت في جداول المعلمين للإشراف عليها باعتبارها واجبات تعليمية مهمة وضرورية وتعد مصدرا غنيا للدافعية في التعلم داخل الفصل وتسهم في مساعدة الطلبة بقضاء أوقات فراغهم في نشاط مثمر ومفيد.

ج. تساعد الأنشطة التربوية بمجالاتها المتنوعة في رفع مستوى الإنجاز كما تساعد في تغيير السلوك في الاتجاه المرغوب بواسطة دليل الأنشطة ويذكر (جاثري) أننا نتعلم الشيء الذي نعمله لان العمل مجموعة من الأفعال تنتهي بتحقيق غرض محدد والتعلم يثبت عن طريق

العمل واستقرار التعلم ينتج من ممارسة وتطبيق ما تعلمناه في مواقف مختلفة.(شحاته، ٢٠٠٠، ص ٤٣)

٢. الوظيفة التربوية للنشاط التربوي:

أ. أن مكونات النشاط التربوي تسهم في تعلم المعارف والمفهومات والدراسة النظرية تحتاج إلى أساس واقعي ليزداد معناها ومغزاها، كما أن الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط ييسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن تحقيقها عن طريق الدراسة النظرية وحدها.

ب. يحقق النشاط التربوي الأهداف الشخصية وإشباع الحاجات الذاتية للطالب وتعليم التفكير دون تدخل مباشر من المعلمين ويسهم في إشباع دوافع الطلبة الاجتماعية والإنشائية والبحث والاستقصاء والتعبير عن النفس ويكسب الطلبة مجموعة من الاتجاهات المرغوبة مثل الاتجاه نحو الدقة، النظافة، النظام، الأمانة، احترام الآخرين والحفاظ على الملكية العامة.(أبو حجر، ٢٠٠٦، ص ٢٢)

ج. يحقق النشاط التربوي مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر وإتاحة الفرصة لحل المشكلات والتخطيط والتنفيذ والتقويم والعمل الجماعي وأن النشاط التربوي وسيلة مهمة لتحقيق أهداف محددة أهمها توجيه الطلبة في كشف قدراتهم وميولهم وتوسيع خبرات الطلاب في مجالات عدة تسهم في بناء شخصيتهم والقدرة على الاعتماد على النفس والقدرة على المبادرة والتجديد والابتكار والقدرة على الاتصال بالبيئة وقدرتهم على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة ويغرس الثقة في نفوس الطلبة والعمل الجماعي والإقبال على العمل وإتقانه وتعزز قدراته واستعداداته والارتقاء بمستوى أدائه ومهاراته وقدرته على التكيف مع البيئة المحيطة به بحيث يكتسب الطلبة المهارات السابقة والتي يمكن عنونتها بمسمى المهارات الحياتية.

د. يعد النشاط التربوي من الأدوار المهمة والوظيفية التي يقوم بها المربون بهدف تطوير التعليم لما له من أهمية نوعية حيث يعتمد في عطائه على الفكر والتطبيق معا واللذان يشكلان وسيلة صحيحة للنفاذ إلى الحياة لأنهما يخلقان معا الاتزان والتكامل في مجرى العمل وإيقاظ القدرة الذاتية وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق من خلال الأنشطة التربوية.(الشال، ١٩٧٩، ص٩)

٣. الوظيفة الاجتماعية للنشاط:

أ.يعزز النشاط التربوي الانتماء للوطن وللجماعة والعمل الطوعي، ويغرس في نفوس الطلبة قيم عليا مثل القيادة وتحمل المسئولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والقوانين.

ب. يكتسب الطلاب من خلال ممارستهم للنشاط التربوي خبرات متكاملة ومجموعة من الحقائق والمهارات بأنواعها والقيم والاتجاهات المرغوب فيها، وهذه الخبرات المتكاملة تعتبر جزءا أساسياً من المنهج التربوي، هي بالتالي انعكاس لأهداف تسعى المدرسة إلى تحقيقها وهي تنمية شخصية الطالب بطريقة متكاملة.

ج. يخلق النشاط التربوي جو من الروابط بين الطالب والمدرسة والمجتمع مما يؤدي إلى تفعيل دور مؤسسات المجتمع ويزيد من دور المدرسة في خدمة البيئة المحلية.

د. إن ممارسة الطلبة للنشاط التربوي تساعده في تكوين علاقات إنسانية ناجحة مع غيرهم من الطلبة فكأنما الأنشطة في هذه الناحية تعد الطلاب للحياة عن طريق الحياة نفسها وتمكن الطالب من حسن اختيار الرفقة والتعامل مع الضغوطات والعواطف.(أبو حجر، ٢٠٠٦، ص ٢٤)

٤. الوظيفة المهنية:

أ. يساعد النشاط التربوي في توفير فرصه للعمل عن طريق التدريب، وتساهم الأنشطة التربوية في خلق فرص للطالب لمزاولة المهن المختلفة تكوين نظرة شاملة للمهنة التي يرغب الالتحاق بها مستقبلا وتنمي العادات والمهارات فهي تنمي العادات العامة في مهنة أو اكثر أو نواحي مشتركة بين عدد من المهن.

ب.تفيد الأنشطة التربوية في إقامة قدوة ومثل عليا أمام الطلبة يرغبون في تحقيقها كالنجاح والاستقلال والتعامل العادل والتعاون وخدمة الغير وهي تنمي اهتمامات كاستكشاف للمهن المختلفة اللازمة للاختيار المهني.

٥. الوظيفة الترفيهية:

أ. تعتبر الأنشطة التربوية المتنفس الوحيد الأوحد للطلبة وخاصة في فلسطين حيث تعد المصدر الوحيد في توفير النشاطات الترفيهية والرياضية والثقافية والاجتماعية نظرا لخصوصية الوضع الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال وانعدام أندية الترفيه والترويح.

ب. تشجع الأنشطة التربوية الطلبة المشاركين في النشاطات المتنوعة لتطوير احترام الذات وتعلم دروس مختلفة من التعاون بين الزملاء ومعالجة المشكلات التي قد تقع بينهم، وتنمي وتقوي لدى الطلاب الشعور بالانتماء الجماعي والتوحد مع أهداف الجماعة والقدرة على التنظيم والقيادة عبر الرحلات والمعسكرات التي تحقق للطلبة فرص العمل الجماعي والصداقة والتعرف على البيئة الأمر الذي يسهم في تحقيق مزيدا من النضج الاجتماعي والثقافي للطلاب ويكسبهم الكثير من الخبرات، حيث تساعد البرامج المتنوعة من النشاط التربوي الطلبة على تكوين قيم ومثل عليا كالاعتزاز بالنفس واحترامها بالإضافة إلى تنمية الهوايات المختلفة.(أبو حجر، ٢٠٠٦، ص ٢٥)

خامسًا: أنواع النشاط المدرسي ومجالاته:

تتنوع الأنشطة التربوية لتلاءم مراحل التعليم الدنيا، العليا، الثانوية بغرض إكساب الطلبة مهارات متعددة تلبي احتياجاتهم وميولهم المختلفة وتراعي الفروق الفردية بينهم وتخلق الفرصة المناسبة تلك الأنشطة التي يتعلم منها وهذه الأنشطة لم يأتي تنوعها من فراغ وإنما لإشباع رغبات الطلبة قد تجد بعضهم يميل لممارسة نوع معين وآخرون يميلون إلى ممارسة النوع الآخر ويأتي التعدد والتنوع بتعدد شخصيات الطلبة وميولهم. وعلية لابد من إعطاء الطلبة حريه التنقل وممارسه الأنشطة حسب اختيارهم للنشاط الذي يتكيف الطالب معه ويتناسب قدراته، ويأتي دور المعلم التوجيه والإرشاد وبما لا يقبل الشك فإن كل لون من ألوان النشاط التربوي له أهداف محددة تسهم في تحقيق النمو المطلوب للطالب وأنواع الأنشطة ومجالاتها هي(قرار وزاري، ٢٠١٤):

١. النشاط الديني.
٢. النشاط الثقافي.
٣. النشاط الكشفي الإرشادي.
٤. النشاط العلمي.
٥. النشاط الصحي.
٦. النشاط الاجتماعي.
٧. النشاط الرياضي.
٨. النشاط الفني والموسيقي.

ولقد ساد المنهاج بمفهومه التقليدي في المدارس لفترة طويله، حيث لا اهتمام إلا بتنمية الجانب المعرفي لدى المتعلمين، مما لاستدعى منهم التوجه إلى حفظ موادهم الدراسية لتأدية الاختبارات، ومن ثم تنسى المعلومات التي تم تحصيلها بعد فترة وجيزة ولا يكون لها فائدة تذكر في حياتهم(المطيري، ٢٠١٢).

سادساً: دور مشرفي الأنشطة التربوية بالمرحلة الثانوية:

ويمكن إيجاز أدوار مشرفي الأنشطة التربوية من خلال ثلاث جوانب رئيسية في صورة خدمات كالتالي:

أ- الخدمات الإنمائية:

عندما يقدم مشرفي الأنشطة التربوية خدماتهم الإنمائية لطلاب المرحلة الثانوية فإنه يسعى إلى إنماء الشخصية التي تساعدهم على التوافق مع المجتمع ، وذلك بمساعدتهم على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم ، وإمكانياتهم وميولهم الحقيقية ، لأنهم في أمسِّ الحاجة إلى معرفة ما إذا كان لديهم الذكاء والمهارات الخاصة ، والميول الضرورية لتعلم مهنة من المهن والتقدم فيها، وذلك يساعدهم على إنمائها واستثمارها ثم يتجه كل منهم الاتجاه الذي يناسب ميوله واتجاهاته وقدراته، وبذلك يخطوا خطوات نحو النضج ، ويضع أقدامه على طريق البناء والإنماء ، وإذا طلب النصيحة يقدمها له، ثم ينموا لديهم الاتجاه نحو الاستقلال والحرية عن طريق اشتراكهم في الأنشطة التربوية يتحملون فيها مسؤوليات تناسب قدراتهم وإمكانياتهم حتى ينموا ثقتهم بأنفسهم وينموا قدراتهم على التوافق مع متطلبات الحياة فيتكيفون مع ذواتهم ومع الآخرين، وبذلك يعدهم للاستقلال عن الأسرة لأعدادهم للزواج وتكوين أسر جديدة.

ب-الخدمات الوقائية:

نظراً لأن الوقاية خير من العلاج فإن مشرفي الأنشطة التربوية يهتموا بتقديم خدماتهم الوقائية لطلاب هذه المرحلة حتى يجنبهم التعرض والوقوع في كثير من المشكلات ، عن طريق الأنشطة والبرامج التي تحقق هذه الأهداف ، وهناك الكثير من الأنشطة التربوية والبرامج التي يستغلها مشرفي الأنشطة التربوية لتحقيق أهدافهم كإشراك الطلاب في الأنشطة التربوية ذات الطابع المجتمعي كالمعسكرات والمشروعات البيئية وخدمة المجتمع مما يؤدي إلى ارتباط الطالب بمجتمعه ليشعر بقيمته ويتعود على توصيف أدواره ومكانته المجتمعية وشعوره بذاته وتحمل المسؤولية.

جـ- الخدمات العلاجية:

فمشرفي الأنشطة التربوية يعملون على إتاحة الفرصة لطلاب هذه المرحلة ليعبروا عن مشكلاتهم وذلك عندما ينصت إليهم بوعي ، لأن المراهقون يحتاجون إلى من ينصت إليهم بوعي ويتفهم مشكلاتهم وعندئذ يعبرون عنها ويفكرون معه فيها بصورة واقعية بدلاً من الهروب منها والالتجاء إلى الخيال وأحلام اليقظة وبدلاً من أن يشعر المراهق بأن الكبار لا يفهمونه ويفقد الثقة فيهم ويبتعد عنهم، ولكن مشرفي الأنشطة التربوية يقدموا لهم صورة أخرى من الكبار الذين ينصتون إليهم بعطف واهتمام ويبتعدون عن إدانتهم أو لومهم وبذلك يستعيد الثقة فيهم ويعبر لهم عن مشكلاتهم، ثم يتيح مشرفي الأنشطة التربوية الفرصة لهذا الطالب ليشارك في المناقشات الجماعية مع مجموعة من الطلاب مثله، وتدور هذه المناقشات حول مشكلاتهم المتشابهة وهم بجانبهم يشجعونهم تارة ويستثيرونهم تارة أخرى حتى يعبروا عن مزيد من مشاعرهم الخاصة وهنا يشعرون بالراحة والطمأنينة ويجد مشرفي الأنشطة التربوية الفرصة للتعرف على المشكلات المتشابهة ويساعدوهم على مواجهتها وعلاجها.

سابعًا: علاقة المجتمع بالنشاط التربوي:

١. علاقة النشاط بالمجتمع والبيئة:

أ.يتيح النشاط التربوي المجال أمام الطلاب لدارسة مصادر الثروة الطبيعية في بينهم للتعرف عليها وإدراك أهميتها والإلمام بالتطورات الحديثة في مجال الإنتاج والعمل.

ب.يساعد النشاط التربوي في تنمية الاتجاهات المناسبة لدى الطلبة نحو العمل والتعاون وإكسابهم الكثير من العادات والمهارات والقيم وغرس القيم السليمة وتنمية الاتجاهات المرغوبة. يسهم النشاط التربوي في ربط الطلاب بالحياة الاجتماعية وتوثيق الصلة والتعاون بين البيت والمدرسة من برامج خدمة البيئة والنهوض بالمجتمع والمشاركة في تطوير الحياة الاجتماعية ومشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية بشكل عام.(عبد الوهاب، ١٩٨٧، ص ١٨٠)

٢. دور المجتمع وأولياء الأمور في تفعيل النشاط التربوي فيأتي كما يلي:

أ. إيمان مؤسسات المجتمع وأولياء الأمور بأهمية وفاعلية النشاط التربوي وإبعاد شبح التأثير السلبي للنشاط من الطلبة.

ب. تسخير طاقة الإمكانات والقدرات الموجودة لدى أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع لخدمة الطلبة في تنفيذ كافة النشاط التربوي.(أبو حجر، ٢٠٠٦، ص ٤٢)

ج. المساهمة في توفير الدعم المادي والمعنوي للمدرسة والطالب والعمل على حل الإشكاليات التي تواجههم في تنفيذ النشاط التربوي ومساندة المدرسة في نشر الوعي نحو الأنشطة التربوية وتوثيقها إعلامياً.(القعيب، ٢٠٠١، ص ٧٩)

ثامنًا: بعض معوقات النشاط التربوي في التعليم قبل الجامعي:

يتضح أن هناك الصعوبات والمعوقات التي تواجه النشاط التربوي أثناء التنفيذ وهي عدم الإيمان الحقيقي بالأنشطة التربوية وأهميتها التربوية في تشكيل الجوانب المختلفة لشخصية الطالب واكتشاف مواهبه وتنمية قدراته وينطبق عدم الإيمان على العاملين في الإدارة العليا (وزارة التربية والتعليم) وبعض العاملين في المناطق التعليمية (مديريات التربية والتعليم) وبعض المعلمين، مدراء المدارس، موجهي المباحث، وبعض أولياء الأمور والناجم عن المفهوم الخاطئ لديهم بأن النشاط التربوي مضيعة للوقت ويلهي عن التحصيل الدراسي.

- قلة الإمكانيات المناسبة لتحقيق متطلبات النشاط التربوي والغرض منه.
- عدم تخصيص وقت محدد لتنفيذ النشاط التربوي مما يثقل على المعلم والطالب أثناء التنفيذ.
- عدم احتساب وتقدير الأنشطة التربوية في التقويم.
- لا توجد حوافز تعزز الإقبال على النشاط التربوي ويحتاج جميع المشاركين جوائز تشجيعية من (مدير، مشرف، معلم، طلاب...)
- قلة الوعي والإعلام حول النشاط التربوي وأهدافه وفوائده ووظائفه.
- قلة الخبرة والكوادر المتخصصة في النشاط التربوي.
- وضع بعض المعلمين العراقيل أمام زملائهم المعلمين المشاركين في النشاط وكذلك الضغط على الطلبة بعدم المشاركة مستغلين التقييم للمواد الدراسية.
- عدم توفر وتخصيص المكان المناسب لتنفيذ النشاط التربوي.
- الدوام التربوي بنظام الفترتين لغالبية المدارس وخاصة.
- قلة ارتباط النشاط التربوي بالمنهج التربوي وفصله عن المباحث الدراسية.

- ازدحام الفصول الدراسية بالطلبة مما يصعب عملية تنفيذ النشاط.
- نقص الأجهزة والوسائط والأدوات التي تعين على ممارسة النشاط.
- عدم احتساب وتقدير المشرف أو المديرية أو الإدارة للمعلم الذي يمارس النشاط التربوي.

تاسعًا: معايير وأسس اختيار الأنشطة التربوية لطلاب التعليم قبل الجامعي:

إن اختيار وتوجيه النشاط التربوي ليس بالأمر الهين، أو العشوائي، وإنما هو محور تعليمي لا بد ان يخضع للكثير من الضوابط والمعايير التي تتحكم في إنتاجه وتوجيهاته، ولم تختلف آراء التربويين كثيرا حول اختيار وتوجيه الأنشطة التربوية، بل اتفقت وأيد بعضها البعض. فقد رأى "فرج المبروك عمر" ضرورة ارتباط الأنشطة المدرسية بالأهداف التربوية التعليمية التي يضعها المنهج من قبل المختصين، وتكون في الغالب واضحة المعالم عند المعلم والإدارة المدرسية متبوعة بخطة منظمة للتنفيذ والمتابعة والتقييم، ويشترك في وضعها التلميذ تحت إشراف معلمه وتوجيهه.(عمر، ٢٠١٦، ص ص ٩١– ٩٤)

ويضيف "فرج المبروك عمر" ضرورة توفير الإمكانات المادية اللازمة لممارسة الأنشطة من أجهزة ومعامل وورش، كذلك الإمكانات البشرية من معلمين متخصصين، ولابد من ربط النشاط بفلسفة المجتمع وأهداف، ومراعاة الفروق الفردية، وقدرات المتعلمين، وتنوع أنشطة، ثقافية، وعلمية، واجتماعية، وفنية، ورياضية، كما يرى ضرورة إخضاع النشاط لإشراف جهات متعددة كالمعلم والإدارة المدرسية المتفهمين لأهمية النشاط ، ودوره في العملية التعليمية، وقيمته التربوية لا المادية.(عمر، ٢٠١٦، ص ٩٤)

ويؤكد "جودت عزت عطوي" على أهمية مشاركة ولي الأمر في المناسبات المختلفة لاطلاعه على نشاط ابنه وإنتاجه وتحفيزه وتقديم الدعم له، ويلقي "جودت" الضوء على مراعاة تدرج مناهج وبرامج الأنشطة لتتفق مع مراحل نمو التلميذ وقدراته، ولا بد ان تقوم الأنشطة المدرسية على أساس التفاعل بين أعضاء الجماعة أنفسهم وبين الجماعات الأخرى، والإدارة المدرسية حتى يتحقق التكامل بين المدرسة والحياة.(عطوي، ٢٠١٤، ص ص ٢٦٥– ٢٦٦)

عاشرًا: محددات الأنشطة التربوية:

يوجد عدة عوامل تحدد وتؤثر في نوع النشاط المدرسي الذي يتم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها وتحت إشرافها، ومن أهم هذه المحددات فلسفة المنهج، ونمط الإشراف السائد، واتجاه المعلم، وعملية التقويم، والإمكانيات المتاحة.

– **فلسفة المنهج:** يرتبط النشاط المدرسي بفلسفة المنهج فإذا كانت هذه الفلسفة تعتمد على الجوانب العقلية للمتعلم وتهمل الجوانب في شخصيته فهي بذلك تعتمد على المنهج التقليدي الذي يتخذ من المادة الدراسية محوراً له، تنمي هذه الفلسفة الجوانب العقلية للمتعلم، وتحصره داخل جدران الصف الدراسي، وتهمل النشاط المدرسي مما يؤدي إلى غيابه من خريطة العمل التربوي أما إذا كان المتعلم محور العملية التعليمية ظهرت أنواع مختلفة من الأنشطة تعكس فلسفة المنهج الحديث.(عمر، ٢٠١٦، ص ٩٠)

– **نمط الإشراف السائد:** ان تشجيع السلطات الإشرافية في المؤسسة التربوية من إدارة، ومشرفين للنشاط المدرسي يؤدي إلى ازدهار كمًا وكيفًا وإذا كانت الإدارة تتبنى النمط التقليدي في التعليم ينعكس هذا الاتجاه بالسلب على الأنشطة المدرسية والذي ينعكس بدوره على أداء المتعلمين.(مرعي، الحيلة، ٢٠٠٤، ص ٩٠)

– **اتجاه المعلم:** يقع على عاتق المعلم العبء الأكبر في تخطيط المنهج وتنفيذه ومتابعته وتقييمه، فهو المتحكم الأول في جميع الأنشطة الصيفية واللاصفية، فإذا كان المعلم غير مدرك لأهمية الأنشطة أو يتبع الأسلوب والمنهج التقليدي في التعليم نتيجة إهمال أو تقصير منه فان ذلك يؤدي إلى غياب الأنشطة عن المدرسة على ارض الواقع وإغفال الجوانب الأخرى في شخصية المتعلم.(شحاته، ٢٠٠٣، ص ١٦٧)

– **عملية التقويم:** تترتب عملية التقويم على اتجاه المعلم، ومدى استخدامه للأنشطة المدرسية، فإذا كانت عملية التقويم تقيس مدى تحصيل المعلومات فهي بذلك تقيس مدى تحصيل التلميذ للمقرر دن أدنى اهتمام بالأنشطة، أما إذا كان التقويم يرتكز على قياس المهارات المعرفية وجوانب التعلم الأخرى، فسيؤدي ذلك إلى المزيد من الاهتمام بالنشاط والتركيز عليه.(عمر، ٢٠١٦، ص ص ٩٠– ٩١)

– **الإمكانيات المتاحة:** تحتل الإمكانات المادية جانبا مهما في النشاط المدرسي فعندما تتوفر هذه الإمكانيات من أجهزة وورش ومعامل، وساحات، وقاعات، مع وجود تشجيع من القيادة المدرسية للمعلم، والمتعلم تكون النتيجة إيجابية، وفعالة، أما إذا تواجدت إدارة سلبية، وعاجزة عن توفير اقل الإمكانيات المطلوبة للممارسة الأنشطة فيؤدي ذلك إلى حتماً إلى تراجع الأنشطة، وتراجع تواجدها على ارض الواقع، والتركيز على التعليم الصفي التقليدي.(مرعي، الحيلة، ٢٠٠٤، ص ٩٠)

وفي نهاية البحث نكون قد أوضحنا مفهوم الأنشطة التربوية، وأهداف الأنشطة التربوية، وأهمية النشاط التربوي، ووظائف النشاط التربوي، ودور مشرفي الأنشطة التربوية بالمرحلة الثانوية، ودور وعلاقة المجتمع بالنشاط التربوي، والصعوبات والمعوقات التي تواجه النشاط التربوي في التعليم قبل الجامعي، ومحددات الأنشطة التربوية.

Print: (ISSN: 0561-2537) Online:(ISSN: 5292-2735)

المراجع:

١. ابن منظور(١٩٩٣): **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، ص ٤٢٤٨ متاح على موقع/ ttps://ia801606.us.archive.org/9/items/WAQlesana/lesana

٢. مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمد (٢٠٠٤): **المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، ط٤، عمان، دار المسيرة.

٣. عبد الوهاب، جلال (١٩٨٧): **النشاط المدرسي مفاهيمه ومجالاته وبحوثه**، الكويت، مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. عطوي، جودت عزت (٢٠١٤): **الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها**، ط٤، عمان، دار الثقافة.

٥. شحاتة، حسن (٢٠٠٠): **النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٦. شحاته، حسن (٢٠٠٣): **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**، ط٣، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٧. شحاته، حسن (١٩٩٢): **النشاط المدرسي مفهومة ووظائفه ومجالات تطبيقية**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٨. العربي، رضا أحمد (٢٠١٤): دور منظمات العمل المدني فى التنمية البشرية (دراسة حالة على جميعه رسالة بطوخ)، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب فسم اجتماع ، جامعة بنها.

٩. السعيدى، رواد سعد مسعود (٢٠١٣): فاعلية أنشطة إثرائية فى إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٠. القعيب، سعد (٢٠٠١): **فاعلية الأنشطة المدرسية في إشباع حاجات الطلاب ونموهم الأخلاقي**، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١١. إبراهيم، سيد سلامة (٢٠٠٣): **الخدمة الاجتماعية المدرسية المعاصرة " أسس نظرية وتطبيقات عامة**"، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر.

١٢. نجم، ضياء الدين إبراهيم (١٩٩٨): **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**، دمنهور.

١٣. المطيري، عبد اللطيف ناحي (٢٠١٢): درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

١٤. قمر، عصام توفيق (٢٠٠٢): دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية)، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المجلد الثامن، العدد ٢٥، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

١٥. أبو حجر، فايز (٢٠٠٣): أثر برنامج تعليمي علي فاعلية تدريس العلوم في ضوء المهارات الحياتية علي معلمي العلوم والصحة: **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة عين شمس القاهرة.

١٦. أبو حجر، فايز (٢٠٠٦): برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم للمرحلة الأساسية في فلسطين، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧. عمر، فرج المبروك (٢٠١٦): **المناهج الدراسية الحديثة أسسها وتطبيقها**، القاهرة، دار حميثرا.

١٨. مصطفى، فهيم (٢٠٠٥): "**أنشطة ومهارات القراءة وأساليب تطبيقاتها العملية في المدرستين الإعدادية والثانوية**"، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٩. معمر، فيصل عبد الرحمن (٢٠٠٨): "**الحوار الأسري وواقعه ومعوقاته وسبل تفعيله**"، الرياض، إدارة البحوث والنشر.

٢٠. القرار الوزاري (٦٢) لسنة ٢٠١٤م (الاتحادات الطلابية).

٢١. المرسي، متولى محمد (٢٠٠٢): **التفكير الاستراتيجي والإدارة الاستراتيجية منهج تطبيقي**، القاهرة، الدار الجامعية.

٢٢. جمعة، محمد حسن أحمد (٢٠١١): "تصور مقترح لتوظيف جهود الايسيسكو في تعزيز ثقافة الحوار مع الآخر من خلال نظام إعداد المعلم بمصر"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية بدمياط: جامعة المنصورة.

٢٣. شفيق، محمد (٢٠٠٥): **أساليب البحث العلمي بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٤. هلال، محمد عبد الغني حسن (٢٠٠٠): "**مهارات إدارة الحوار والمناقشات الجماعية المركزة**"، القاهرة: مركز تطوير الأداء والتنمية.

٢٥. أحمد، محمد مصطفي (١٩٩٠): **التكيف والمشكلات المدرسية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٦. عناني، مصطفى عبد الحميد (٢٠٠٨): تفعيل دور الأنشطة الطلابية بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة العالمية (دراسة حالة بجامعة قناة السويس)، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد التاسع والسبعون، السنة الخامسة والعشرون، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، أبريل.

٢٧. علاونه، معزوز جابر (٢٠٠٤): مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعة العربية الأمريكية، **مؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني**، جامعة القدس المفتوحة.

٢٨. عفيفي، يسري (٢٠٠٦). **التعليم والنشر في عصر العولمة**، جريدة الأخبار، عدد ١٦٨٦٧٠ السنة ٥٤.

29. Frnnessey. J. & M.S. Mgdi(1999): "Element school As social system" , Encyclopedia of Education, Vol.

30. Lela B. Cosin. Ency(1987): Encyclopedia of Social Work , 19th Edition. Vol. 2, NAS

31. Musgrave, P.W(1997): The Sociology of Education, London: Methen & Co LTD, P. 124.

32. Richard Anderson: School of Social Work, Prentice Hall. N.Y.

33. Sarason, S(1995).: Parental involvement and the political, Jossey.

34. Wendy Glasgow Winters & Freda Easton(1983):The Practice of Social Work in School An Ecological Perspective. N.J., The Free Press.